مجلة الجامعة الإسلامية المجلد العاشر ، العدد الأول ص223–ص260، 2002

الإمام اليونيني
وجهوده في حفظ صحيح الإمام البخاري وتحقيق رواياته

نزار عبد القادر الريان*

كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية – غزة

ص.ب : 108 غزة – فلسطين

IMAM AL-YOUNENI: HIS EFFORTS IN SAVING AND AUTHENTICATING SAHIH AL-BUKHARI

Abstract This study deals with the efforts Imam Al-Youneni exerted in Listening by heart and reciting Sahih Al-Bukhari.
Al-Youneni held 71 sessions to document and authenticate the differences between the copies by using signs. In these sessions, he began to recite Sahih Al-Bukhari while Ibn Malik Al-Bahawi was revising and other Hadith Scholars were also revising other copies and write down what Al-Youneni says. This process continued until the book is completed and this copy became known as the original (Asl) and the copies of it became known as the reproduction copy (Al-Fara').
It happened that Sultan Abed-Haned got either the original or the reproduction copy and ordered to print it. This copy was given the name of the Sultanic Edition which is the most authentic version of Sahih Al-Bukhari.

ملخص تتناول هذه الدراسة، جهد إمام من أئمة الحديث، انصب جهده على سماع" صحيح البخاري" وإسماعه، فسمعه حتى استظهره، وجمع من نسخه ما لم يجتمع لغيره في زمانه، ثم عقد واحدًا وسبعين مجلسًا لضبط نص الكتاب، وتوثيق فروق النسخ برقوم وضعها، فجلس يقرأ الكتاب، وابن مالك النحوي يتابع ويدقق، وينظر في الألفاظ ويوجهها، وجملة من أفاضل علماء الحديث ينظرون في نسخ موثقة بين أيديهم، ويقيدون ما يقول، حتى تم الكتاب وعُرِفَتْ النسخة التي بين يديه بالنسخة" الأصل" والنسخ التي كتبت عنها بعد عرضها بالنسخة" الفرع" ثم طارت الفروع في البلاد، تحتفي بها المحابر وتجود بها الخطوط، وتستعمل الألوان لتفرق بين الرقوم، حتى وصل الأصل أو فرعه ليد السلطان

---

* أستاذ الحديث الشريف المشارك .

عبد الحميد، فأمر بطبعه في الطبعة التي عرفت، بالطبعة السلطانية، وهي أوثق نص عُرِفَ حتى الآن لصحيح الإمام البخاري، وإن كانت النفس تتمنى الوقــوف علـــى" الأصـــل" أو" الفرع" حتى يعاد طبعه بدقة أكثر، وهيئة أجمل.

وقد تتبع الباحث رحلة الكتاب، وأبرز دور الإمام" اليُونِيْنِيِّ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في هذا البحث، نسأل الله تعالى تمام القبول.

مقدمة

"إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْـدِ اللَّـهُ فَـلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ"[1] أما بعد.

فقد كنت أدرس بين يدي أستاذنا" أمين القضاة" بالجامعة الأردنية، وكان يكثر ذكر الإمام اليُونِيْنِيِّ وصنيعه في ضبط ألفاظ" **صحيح البخاري**" والمقارنة بـين نسـخه ورواياته، ويثني على صنيعه، ويبين سبقه في التحقيق والتدقيق المستشـرقين وتلامـذتهم، وكان يندبنا لإبراز هذا العمل.

ومن ذلك الدرس، والباحث يتشوق إلى تحقيق أمنية أستاذه، حتى كان هذا الأوان، فعمد إلى تجشم مشاق كتابته، وهو البحث الذي لا مصادر له، فلا تجد مـن يتناولـه مـن قريب أو بعيد.

وتعمد الباحث أن ينقل النص محوطًا بعلامتي التنصيص، وإن لـم يفعـل، فهـذا يعني تصرفه في العبارة.

وتتكون الدراسة من مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة وتوصيات.

وهذه المطالب كما وردت في الدراسة:

المطلب الأول: الإِمَامُ اليُونِيْنِيُّ وأسرته العلمية.

المطلب الثاني: تصنيف الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتابه الصحيح.

المطلب الثالث: رواة صحيح الإمام البخاري، ونسـخه التـي اعتمـدها الإمـام اليونيني.

المطلب الرابع: نهضة الإمام اليونيني لصحيح البخاري، دراسة وجمعًا للروايات، وتدريسًا ومقارنة بين الروايات.

الخاتمة والتوصيات.

المطلب الأول: الإمَامُ اليُونِيْنِيُّ وأسرته العلمية.

الإمَامُ اليُونِيْنِيُّ؛ إِمَامُ المُحَقِّقِيْنَ، وقدوة العلماء والمؤلفين، صاحب الفضل العظيم، في حفظ" **صحيح البخاري**" من التحريف والضياع.

والده

واليُونِيْنِيُّ رحمه الله تعالى سليل أسرة علم عظيمة، فأبوه" الشيخ الفقيه الحافظ، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، تقي الدين أبو عبد الله؛ محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن على اليُونِيْنِيُّ[2]، البَعْلَبَكِّيُّ[3] الحنبلي المولود سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ببلدة"**يُونِين**".

احتفى به الشيخ عبدالله اليُونِيْنِيُّ[4] وَرَبَّاه وزوجه ابنته، وهي أولى زوجاته[5] ورزق بأربعة أولاد؛ شرف الدين؛ علي[6]، وقطب الدين؛ موسى[7] وبدر الدين؛ حسن، وأمة الرحيم[8].

ونال من الحُرْمَة والتقدم ما لم ينله أحد، وكانت الملوك تقبل يده، وتقدم مداسه، وكان إمامًا علامةً، زاهدًا خاشعًا لله، قانتًا له، عظيمَ الهيبةِ، مُنَوَّرَ الشيبةِ، مليحَ الصورةِ، حسنَ السَّمْتِ والوقارِ، صاحب كرامات وأحوال[9].

قال ولده موسى قطب الدين:" حفظ " **الجمع بين الصحيحين**"وحفظ" **صحيح مسلم**" في أربعة أشهر، وحفظ سورة"**الأنعام**" في يوم واحد، وحفظ ثلاث" **مقامات من الحريرية**" في بعض يوم"[10].

قال الإمام الذهبي: ذكره الحافظ عمر بن الحاجب[11] فأطنب في وصفه إلى أن قال:" لم يَرَ في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته، وحَدَّثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في أربعة أشهر، وكان يكرر علَيَّ أكثر مسند أحمد من حفظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثًا"[12].

توفى رحمه الله ليلة تاسع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة ببَعْلَبَكَّ، ودفن عند شيخه عبدالله اليُونِيْنِيِّ[13].

أبو الحسين؛ علي بن محمد

مولده وطلبه العلم وشيوخه ورحلته وفضله ووفاته.

ولد أبو الحسين؛ علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علـــي اليُونِيْنِيُّ الحنبلي؛ ببَعْلَبَكَّ في حادي عشر[14] رجب سنة إحدى وعشرين وســتمائة[15] ونشـأ في حجر والده الإمام العلامة" فأسمعه أبوه الكثير"[16]" وأُحضِــرَ[17] علـى البهـاء[18] عبـد الرحمن"[19]" " وسمع من ابن صَبَّاح[20] وابــن اللَّتــي[21] والإِرْبِلِــي[22] وجعفـر الهَمْـدَاني[23] ومُكْرَم[24] وموسى بن محمد صاحب دمشــق[25]وفــي الرحلـة مــن ابــن رَوَاج[26] وابــن الجُمَّيْزِيِّ[27]والحافظ المنذري[28] عبد العظيم"[29]"ولزمه"[30] وعُني بالحديث وضــبطه، وبالفقـه واللغة، وحصَّل الكتب النفيسة، وكان وقته عديم النظير في بابه، ليس لـــه مشــارك فــي عشرته لأصحابه، حسن الملتقى بلا مَلَق، جاريًا في سجيته على المكــارم، دينــه متــين، وهديه مبين، كثير الهيبة، يحفظ أصحابه في الحضور والغَيْبَــة[31]" وكــان مقبــول القــول والصورة"[32].

قال الذهبي:" ولقد انتفعت وتخرجت بشيخنا الإمام العالم المحدث الحافظ الشــهيد أبي الحسين علي ... ولزمته نيفًا وسبعين يومًا وأكثرت عنه، وكان عارفًا بقوانين الرواية، حسنَ الدراية، جيدَ المشاركة في الألفاظ والرجال... وكان صاحب رحلة وأصول وأجزاء وكتب ومحاسن"[33].

قال الصفدي: قال البِرْزَالي[34]:" دخلت بَعْلَبَكَّ أربع مرات، قرأت عليه فيها" **مســند الشافعي**" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، و" **الثقفيات العشرة**" و" **مشيخة الشيخ شمس الدين بـــن أبـــي الفتح**" وهي ثلاثة عشر جزءًا، و" **سنن الشافعي**" رواية الطحاوي، وعن المزني، ونحــوًا من عشرين جزءًا" وقال البِرْزَالي أيضًا:" وكان يقدم دمشق، وفي كل مرّة نســمع عليــه، ونستفيد منه" [35].

قال الذهبي:" قرأ على الشيوخ، وكتب بخطه، ثم قدم واستنسخ صحيح البخـــاري، وعُنِي به، وقابله بضع عشرة مـــرة فـــي ســـنة، وكـــان ذا عنايـــة بالغريـــب والأســـماء

وضبطها"[36].

قال ابن حجر:" قد حَدَّثَ بالصحيح مرات"[37] وقال:" قرأ البخاري على ابن مالك[38] تصحيحًا، وسمع منه ابن مالك روايةً، وأملى عليه فوائد مشهورة، وكان عارفًا بكثير من اللغة، حافظًا الكثير من المتون، عارفًا بالأسانيد، وكان شيخ بلاده، والرحلة إليه"[39].

وفاته:" قدم دمشق في شعبان[40] فحصل الأنس به، والسماع عليه، وتوجه إلى بلده في آخر الشهر، فوصل أول شهر رمضان، وأقام أيامًا، ولما كان يوم الجمعة خامس شهر رمضان، دخل إلى خزانة الكتب التي في مسجد الحنابلة، فدخل هذا الفقير موسى المصري[41] فضربه بعصًا على رأسه ضربات، ثم أخرج سكينًا صغيرة فجرحه في رأسه، فاتقى بيديه"[42]" فجرحه فيها"[43]"وحُمِلَ الشيخ إلى داره"[44]" فأقبل على أصحابه يُحَدِّثَهم وينشدهم على عادته"[45]" وأتم صومه يومه، ثم إنه حصل له حُمَّى، واشتد مرضه إلى يوم الخميس، ودخل رحمةَ الله تعالى في الساعة الثامنة، ودفن بباب سطحا" [46]" عن إحدى وثمانين سنة"[47]" وتأسف الناس عليه؛ لعلمه وعمله وحفظه الأحاديث، وتودده إلى الناس، وتواضعه وحسن سمته ومروءته، تغمده الله برحمته"[48].

هذا الإِمَامُ اليُونِيْنِيُّ؛ إِمَامُ المُحَقِّقِيْنَ، وقدوة العلماء والمؤلفين، صاحب الفضل العظيم، في حفظ" **صحيح البخاري**" من التحريف والضياع، سابق المستشرقين في تحقيق النصوص وضبطها، وتسويغها على قواعد اللغة، وموافقتها لطرائق الضبط والدقة، آياديه في حفظ" صحيح البخاري" وارفه، لا يعرفها إلا من كابد النظر في الفروق بين النسخ، حتى جاء اليُونِيْنِيُّ فجمع شمل نسخ البخاري ورواياته، فصارت طوع يد أهل الحديث، تراها في صفحة واحدة، ينهل من معينها ابن حجر العسقلاني، والحافظ القسطلاني، فتعجب من كثرة مقارنتهما لروايات البخاري وتعجب من سعة حفظهما ووقوفهما على النسخ، ثم تكتشف أن الفضل بعد الله تعالى لليُونِيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، محقق" صحيح البخاري".

لكن العجب العجاب، أن الناس خدعت بالمستشرقين، وأخذت تطريبهم بما ليسو له أهلاً، فهم قادة العلماء في التحقيق والتدقيق، وعلى أيديهم اكتشف الناس ضبط النصوص وتحقيقها، وانطلت الخديعة حتى على كبار كتاب الأمة، فصرت تجد مدارس نشر التراث

وتحقيقه تحتفي بالمستشرقين، وتذكر طرائقهم في تحقيق النصوص، دون أدنى إشارة إلـــى سبق المسلمين في هذا الميدان، لا من زمن اليُونِيْنِيِّ فحسب، بل من لحظة قـــال البخـــاري كلمته الكريمة: "ما أدخلت في كتابي إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحـــال الطـــول"[49] فكان يقارن بين الروايات، وينظر، ويدقق ويختار على بصيرة، وهل التحقيق إلا ذلـــك، لا بل لقد كان البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نفسه مسبوقًا، ألم يقل" هشام بن عروة عن أبيـــه انـــه كان يقول: كتبتَ؟ فأقول: نعم، فيقول: عرضتَ كتابكَ؟ قلت: لا قال: لم تكتب!!" [50] ألـــيس العرض تحقيق النص والتثبت من عدم التصحيف أو التحريف، وهل التحقيق إلا ذلك؟

وقد آن الوقت للشروع في بيان حال صحيح البخاري، منذ أنشأه الإمام البخـــاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حتى وَصَلَ كتابُهُ الإمامَ اليُونِيْنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبيان ما صنع اليُـــونِيْنِيُّ في تدقيق ألفاظ صحيح الإمام البخاري رحمة الله عليهم أجمعين.

المطلب الثاني: تصنيف الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتابه الصحيح

ولد الإمام البخاري رحمه الله يوم الجمعة، بعد صلاة الجمعة، لثلاث عشـــر ليلـــة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة[51] وابتدأ رحمه الله طلب الحديث سنة خمس ومائتين، قال الفِرَبْرِيُّ[52]:" حَدَّثَنا أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوَرَّاقُ النَّحْوِيُّ قـــال: قلـــت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بَدْءُ أمرك في طلب الحـــديث؟ قـــال: أُلهِمْتُ حفظ الحديث وأنا في الكُتَّاب، قال: وكم أتى عليك؟ فقال: عشر سنين، أو أقل، ثـــم خرجت من الكُتَّاب بعد العشر، فجعلت أختلف إلى الداخلي[53] وغيره[54].

قال الإمام البخاري:" لما طعنت في ست عشرة سنة؛ حفظت كتب ابن المبـــارك، ووكيع وعرفت كلام هؤلاء، ثم خرجت إلى مكة"[55] وكان ابنَ" خمس عشرة سنة"[56] فأقـــام بمكة يطلب العلم"[57]قال رحمه الله:" فلما طعنت في ثماني عشرة، جعلت أصـــنف فضـــائل الصحابة والتابعين وأقاويلهم في ذلك"[58].

ويذكر رحمه الله سبب تصنيفه كتابه الصحيح فيقول:" كنت عنـــد إســـحاق بـــن رَاهَوَيْه فقال لنا بعض أصحابنا: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لسنن النبي صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ

وَسَلَّمَ، فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب"[59]"لست عشرة سنة"[60] و"ما أدخلت في كتابي إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول"[61] " وتركت عشرة آلاف حـديث لرجل في فيه نظر"[62] و"ما وضعت في كتاب الصحيح حديثًا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين"[63].

وابتدأ الإمام يروي الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان إذا قـدم بلـدًا يُنَادَى في أهلها: يا أهل العلم، قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري، فيقومـون فـي طلبـه، وكان رجلاً شابًا لم يكن في لحيته شيء من البياض[64] بل كتبوا عنـه ومـا فـي وجهـه شعرة[65] وكان أهل المعرفة يَعْدُونَ خلفه في طلب الحديث وهو شاب، حتى يغلبـوه علـى نفسه، ويجلسونه في بعض الطريق[66].

وحَدَبَ الناس عليه يسمعون؛ حتى سمع كتابه الصحيح تسـعون ألـف رجـل[67] ينتشرون بكتابه في آفاق الأرض وأطرافها، من بُخَارَى إلى الرَّيِّ، ومنها إلى بغـداد ثـم الكوفة والبصرة، والشامات وبيت المقدس الأسير المصابر، ثم مصـر والمغـرب؛ حتـى الأندلس الجريح العائد بإذن الله.

وجاءت اللحظة الخاتمة لتطوافه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" فتوفي ليلة السبت عنـد صـلاة العشاء ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر، بعد صلاة الظهر، بوم السبت لغرة شوال مـن سـنة ست وخمسين ومائتين، عاش اثنتين وستين سنة، إلا ثلاثة عشر يومًا"[68].

المطلب الثالث: رواة صحيح الإمام البخاري.

قال الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:" أخرجت هذا الكتاب، من زهاء ستمائة ألـف حديث"[69].

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يديم النظر في كتابه، ويزيد وينقص، ويقدم ويؤخر، ويـأتي برواية مكان أخرى؛ حسب ما يرى من تفاوت الروايات وتعاظم درجاتها، فتـذبل السُّـرُج ولا تذبل عينه، وقد طاب للخلق ليلهم الساجي، وهو يعدد أسانيده " ما نمت البارحة، حتـى عددت كم أدخلت في مصنفاتي من الحديث، فإذا نحو مائتي ألف حديث مسندة"[70] فهذا حِبُّه الذي له يحيى وعليه يخشى، فإذا نحو مائتي ألف حديث مسندة أدخلها في مصنفاته، ومـا

ترك كثير.

ويصفُ وَرَّاقُه كيف كان البخاري يتابع مصنفاته، فيجافي جنبُه مضجَعَه، يحيـــي ليله وهو يفتش ويبحث، فكأنما يبيت على قتاد، فقد كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" يقــوم فــي ليلــة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة، في كل ذلك يأخذ القَدَّاحَةَ، فيوري نــارًا بيــده، ويسرج ثم يخرج أحاديث، فيعلم عليها، ثم يضع رأسه"[71] ويحصي عليه الفِرَبْرِي" أنه قــام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة، ثماني عشرة مرة"[72].

وكان رحمه الله يُحَوِّلُ" تراجم جامعه بين قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين"[73]، وهذا يفسر ما روى أبو الوليد الباجي[74] قال: حَــدَّثَنا أبو ذَرٍّ عبد بن أحمد الهَرَوِيُّ، ثنا أبو إسحاق المُسْتَمْلِيُّ إبراهيم بن أحمد قــال: انتســخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بن يوسف الفِرَبْرِيِّ **فرأيته لم يتم بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة**، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئًا، ومنها أحاديــث لــم يتــرجم عليها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض"[75] وبسبب هذا البياض في الكتــاب، تفاوتــت نســخ" **صحيح البخاري**" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقد أقام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنَيْسَابُورَ" سنة خمسين ومائتين، فأقام بها خمس سنين، يحَدَّثَ على الدوام"[76] يعني أنه حَدَّثَ به بنَيْسَابُورَ إلى قبيــل وفاتــه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان كل مرة يزيد وينقص، ويبيض ويترك فراغــات، ووافتــه المنيــة، وطلابه يروون كتابه، فبعضهم يسمع اليوم، وآخرون بعد خمس سنين يســمعون، وعليــه كان تفاوت النسخ.

وصار" **الصحيح**" إلى الرواة، وعرفت النسخ الأصول التي قــام عليهــا هــؤلاء الجهابذة، وكان آشهرهم محمد بن يوسف الفِرَبْرِيُّ[77] وآخرهم" أبو طلحة بن محمد بن علي البِزْدَوِيُّ"[78].

ورواة الصحيح الذين أثبتت المصادر أسماءهم حسب وفياتهم سواء كانت لهــم رواة عنهم أم لم تكن

1- إبراهيم بن معقل النَّسَفي (مولده: وفاته:294).
2- حماد بن شاكر النسوي (وفاته:290 وقيل:311).
3- محمد بن يوسف الفِرَبْرِي (مولده:231 وفاته:320).

4- منصور بن محمد البَزْدَوِيُّ (وفاته:329).

5- الحسين بن إسماعيل المحاملي (مولده: وفاته:330).

6- طاهر بن محمد بن مخلد النَّسَفي [79].

ونسخ اليُونِيْنِيِّ التي وقعت له، وأجرى عليها المقارنة بين ألفاظ" **صحيح البخاري**" من طريق الفِرَبْرِي رحمه الله، ولم يقف على أي من طرق الرواة الأخرى.

الراوي الأول عن البخاري: إبراهيم بن مَعْقِلٍ النَّسَفي (وفاته:294)

إبراهيم بن معقل بن الحَجَّاج أبو إسحاق النَّسَفي قاضي نَسَف[80] وعالمها، رحل وكتب الكثير، كان فقيه النفس، عارفًا باختلاف العلماء، صَنَّفَ المسند والتفسير، وروى" **الصحيح**" عن أبي عبد الله البخاري" وكان فقيهًا مجتهدًا، وهو ثقة حافظ"[81] وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين"[82].

قال الإمام الذهبي:" روى عنه ابنه سعيد[83] وعبد المؤمن بن خلف[84] ومحمد بن زكريا[85] النَّسَفِيُّون، وعلي بن إبراهيم الطعان[86]" وفي سير أعلام النبلاء:" علي بن إبراهيم الطَّغَامي"[87] وخلف بن محمد الخَيَّام"[88].

وذكر الخطابي في مقدمة شرحه على البخاري الموسوم ب" **أعلام الحديث**" سندَه " **لصحيح البخاري**" فقال رحمه الله:" قد سمعنا معظم هذا الكتاب من رواية **إبراهيم بن مَعْقِلٍ النَّسَفي** ، حَدَّثَناه **خلف بن محمد الخَيَّام** قال: حَدَّثَنا إبراهيم بن مَعْقِل، عنه سمعنا سائر الكتاب، إلا أحاديث من آخره من طريق محمد بن يوسف الفِرَبْرِي"[89].

وبهذا النص، نقف على امتدادٍ يسير لرواية **إبراهيم بن مَعْقِلٍ النَّسَفي** من طريق الشيخ المحدث الكبير، أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخَيَّام، بُنْدار الحديث بما وراء النهر، عاش ستًا وثمانين سنة، وتوفي في جمُادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة [90] وبقية الرواة ممن تابع خلفَ بنَ محمد الخَيَّام عن إبراهيم بن مَعْقِل متوفون في أواسط الأربعينيات من القرن الرابع، يعني قبله بنحو ربع قرن، فصارت الرحلةُ إليه؛ رغبةً في علو السند.

الراوي الثاني عن الإمام البخاري: حماد بن شاكر النَّسَوِيُّ (وفاته:290 وقيل:311).

حماد بن شاكر بن سَوِيَّة أبو محمد الوَرَّاق[91] النَّسَوِيُّ، روى" **الصحيح**" عن

البخاري، قال جعفر المُسْتَغْفِرِي في ترجمة حماد[92]: هو ثقة مأمون، رحــل إلــى الشــام، حَدَّثَني عنه بكر بن محمد بن جامع[93] ب" صحيح البخاري" وأبو أحمد قاضي بخارى"[94].

ولم أقف على ذكر للرواة عنه، فكل من ترجم له يقول: روى عنه جماعة، غيــر قول المُسْتَغْفِرِي الوارد في تاريخ الإسلام، أنه حَدَّثَه **بكر بن محمد بن جعفر** ب" **صــحيح البخاري**" عنه، **وأبو أحمد قاضي بخارى**، فانحصر مَنْ وقفت عليه من الرواة عن حمــاد بن شاكر فيهما، وهناك راو ثالث عند ابن حجر، هو أحمد بن محمد بن رميح، ذكره فــي أحد أسانيده إلى" **صحيح البخاري**"[95].

وبكر بن محمد بن جعفر بن راهب النَّسَفي المؤذن، المتوفى سنة ثمانين وثلاثمئة، يروي الصحيح عن حماد بن شاكر، ورواه عنه جعفر المُسْتَغْفِرِي، قال:" حَــدَّثَنا بالكتــاب الجامع عن ابن شاكر"[96] والمُسْتَغْفِري؛ جعفر بن محمد بن المعتز بن محمــد بــن المعتــز النَّسَفي المُسْتَغْفِرِي، كان محدثًا مكثرًا، روى عن أبي الهيثم الكشمهيني، ولد سنة خمســين وثلاث مئة، ووفاته سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، صحيح السماع"[97] ولم يقــف الباحــث على من ينص على راوي الصحيح عنه.

الراوي الثالث عن الإمام البخاري: محمد بن يوســف الفِرَبْــرِي (مولــده:231 وفاته:320).

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْــرِي، أبــو عبــد الله، ســمع" الصحيح" من أبي عبد الله البخاري بِفِرَبْر في ثلاث سنين، كان ثقة ورعًا، ولد سنة إحــدى وثلاثين ومائتين، وتوفي في شوال سنة عشرين ومائتين"[98].

قال ابن حجر: ذكر الفِرَبْرِي أنه سمعه من البخاري تسعون ألفا [99].

قال النووي رحمه الله:" رواه عن الفِرَبْرِي خلائق، منهم؛ أبو محمــد الحمــوي، وأبو زيد المَرْوَزِيُّ وأبو إسحاق المُستملي، وأبو سعيد أحمد بن محمد، وأبو الحسن علــي بن أحمد بن عبد العزيز الجُرجاني، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكُشْمِيهَنيي[100]، ومحمد بــن أحمد بن مَتّ الإشْتِيخَنِي وآخرون"[101].

قال الذهبي:" روى عنه الصحيح: محمد بن عمر الشــبوي، وأبــو محمــد بــن حَمُّوَيْه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله النُّعَيْمِيّ، وأبو بكر إسماعيل بن محمد بن أحمــد بــن

حاجب الكُشَاني وهو آخر من حَدَّثَ عنه"[102].

وكان سماع الفِرَبْرِي من البخاري مرتين: مرة " بفِرِبْرَ"[103] سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومرة" ببخارى"[104] سنة اثنتين وخمسين ومائتين[105].

وهؤلاء الرواة عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

الراوي الأول عن الفِرَبْرِي: " الجُرْجَاني" الإمام أبو الحسَن، علي بن أحمد بن عبد العزيز الجُرْجَاني المُحْتَسب، روى" **الصحيح**" عن الفِرَبْرِي، توفي في صفر سنة ستٍّ وستين وثلاثمائة[106].

ويرويه عن الجُرْجَاني الأَصِيْلِي، ذكر ذلك ابن حجر:" وقع عند الأَصِيْلِي عن أبي أحمد الجُرْجَاني"[107].

ونسخة الجرجاني، وكذلك نسخة الأصيلي عنه، من نسخ اليُونِيْنِيِّ التي وقعت له.

الراوي الثاني عن الفِرَبْرِي:" أبو زيد المَرْوَزِيّ" الشيخ الإمام المفتي، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المَرْوَزِيّ، ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، مات رحمه الله بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، روى" **صحيح البخاري**" عن الفِرَبْرِي.

أكثر الترحال وروى" الصحيح" في أماكن، حَدَّثَ عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلِي، قال الخطيب: حَدَّثَ أبو زيد ببغداد، ثم جاوَرَ بمكة، وحَدَّثَ هناك ب" **الصحيح**" وهو أجلُّ من رواه[108] وهي من النسخ التي وقعت للإمام اليُونِيْنِيّ رحمه الله.

ويرويه عن أبي زيد اثنان.

الأول: الأَصِيْلِي عن أبي زيد: الإمام، شيخ المالكية، عالم الأندلس، عبد الله بن إبراهيم الأَصِيْلِي، نشأ بأصيلا[109] من بلاد العُدْوَة، وتفقه بقرطبة، كتب بمكة عن أبي زيد"**صحيح البخاري**" قال الدارقطني: حَدَّثَني أبو محمد الأَصِيْلِي

ولم أرَ مثله، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وشيَّعه أمم[110].

قال الأزدي:" من كبار أصحاب الفقه والحديث"[111].

قال ياقوت: قال الأَصِيْلِي: كانت رحلتي إلى المشرق في محرم سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة... وقرأ عليه الناس كتاب" **البخاري**" رواية أبي زيد المروزي[112]وهي

من النسخ التي وقعت للإمام اليُونِيْنِيّ رحمه الله.

الثاني: القَابِسِيُّ عن أبي زيد: علي بن محمد بن خَلَف المَعَافريُّ القَرَوِيُّ القَابِسِيُّ[113] أبو الحسن، ولد يوم الاثنين، لست مضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر في مدينة القيروان سنة ثلاث وأربع مئة، ودفن يوم الأربعاء وقت العصر.

قال ابن خلكان[114]: رحل إلى الشرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وحج سنة ثلاث وخمسين، وسمع كتاب البخاري بمكة من أبي زيد.

سمع أبا زيد المروزي، كان ضريرًا، وهو من أصح العلماء كُتُبًا، كتب له ثقات أصحابه، وضبط له بمكة" **صحيح البخاري**" وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي[115].

وهي من النسخ التي وقعت للإمام اليُونِيْنِيّ رحمه الله.

الراوي الثالث عن الفِرَبْرِي: " **شَبُّويَه**"[116] " **الشَّبَوِيُّ**" أبو علي، محمد بن عمر بن شَبُّويَه الشَّبَوِيُّ المَرْوَزِيّ، سمع" **الصحيح**" في سنة ستَّ عشرة وثلاث مئة من أبي عبد الله الفِرَبْرِي، وحَدَّثَ بمرو ب" **الصحيح**" سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيَّار ولما توفي الشَّبَوِيُّ، سمع الناس" **الصحيح**" من الكُشْمِيهَنِي[117].

وهي من النسخ التي وقعت للإمام اليُونِيْنِيّ رحمه الله.

وسعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيَّار، ارتحل سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، فسمع الصحيح من الشبوي، ووفاته رحمه الله في ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة[118] لكن لم أقف له على نسخة يعرف بها، ولم يُقَارَن بروايته في فتح الباري، ولم أقف عليها ضمن النسخ المعتمدة لليُونِيْنِيِّ، مع جودة هذه النسخة، فإن الناس لم تروِ عن الكُشْمِيهَنِي إلا بعد وفاة شبوية.

الراوي الرابع عن الفِرَبْرِي:" ابن ناقب" أبو بكر محمد بن حَمّ بن ناقب البخاري الصَّفّار، حَدَّثَ ب" **صحيح البخاري**" عن أبي عبد الله الفِرَبْرِي، توفي بسَمَرْقَنْدَ في ربيع الأول سنة أحدى وثمانين وثلاث مئة، قال ابن ماكولا:" روى عن الفِرَبْرِي كتاب الصحيح

للبخاري"[119].

لم أقف له على نسخة تذكر، ولم أرها في المقارنات بين النسخ.

الراوي الخامس عن الفِرَبْرِي:" الكُشَاني" الشيخ المُسْنِد الصَّدوق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد الكُشَاني[120] السَمَرْقَنْدَي، آخر من روى" **صحيح البخاري**" عاليًا، سمعه من أبي عبد الله الفِرَبْرِي في سنة عشرين وثلاث مئة، رواه عنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلاّل، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوَرْدي، وأبو طاهر محمد بن علي الشّجاعي، وأبو عبد الله غُنْجار، وعمر بن أحمد بن شاهين السَمَرْقَنْدَي[121]و" أبو ذر محمد بن جعفر المُسْتَغْفِرِي، كان خطيب نسف، سَمَّعَه أبوه عن جماعة من الشيوخ، شارك أباه فيهم، رحل به أبوه إلى أبي علي الحاجبي فسَمَّعه الصحيح للبخاري، صحيح السماع"[122].

قال أبو سعد الإدريسي: توفي سنة أحدى وتسعين وثلاث مئة، وقيل: اثنتين وتسعين[123]، ولم تقع هذه النسخة لليُونِيْنِيِّ.

الراوي السادس عن الفِرَبْرِي:" النُّعَيْمي" الإمام المسند، أبو حامد؛ أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النُّعَيْمِي السَّرخسي، نزيل هراة، روى" **الصحيح**" عن الفِرَبْرِي، مات بهَرَاة في ربيع الأول سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين[124].

قال الذهبي في ترجمة الفُضَيْلِي[125]: حدث عنه السمعاني[126] وابن عساكر، ومن مروياته " **صحيح البخاري**" سمعه من المَلِيحي[127] عن النُّعَيْمي، عن الفِرَبْرِي عنه" وذكر السمعاني شيخه الفُضَيْلِي في" التحبير" وقال:" أجاز لي"[128] لكن أبا الوقت[129] يروي عن الداودي[130]عن النُعَيْمِي، ونسخة أبي الوقت من نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي السابع عن الفِرَبْرِي:" الكُشْمِيهَنِيي[131]" المحدث الثقة، أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكِّي بن زرَّاع المروزي الكُشْمِيهَنِيي، حَدَّثَ ب" **صحيح البخاري**" مرات عن الفِرَبْرِي، حَدَّثَ عنه أبو ذر الهروي، وكريمة المروزية[132] مات رحمه الله بعرفة سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة[133] قال أبو الهيثم:" سمعت من الفِرَبْرِي" الصحيح" بفربر في ربيع الأول سنة عشرين"[134].

وهي من نسخ اليُونِيْنِيّ.

ويرويه عَن الكُشْمِيهَنِي ثلاثة رواة.

الأول: أبو ذر الهروي عن الكُشْمِيهَنِي.

الحافظ المجود، العلامة، شيخ الحرم، أبو ذر، عبد بن أحمد بن محمد المعــروف ببلده بابن السماك، الأنصاري الخُراسانيُّ، الهَرَوِيُّ، روى" **صحيح**" البخاري عن الثلاثة؛ المُسْتَمْلِي، والحموي، والكُشْمِيهَنِي، قال: ولدت سنة خمس، أو ست وخمســين وثــلاث مئة، وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربع مئة[135].

وهي من نسخ اليُونِيْنِيّ.

والثانية: كَرِيْمَة المَرْوَزِيَّة عَن الكُشْمِيهَنِي.

الشيخة العالمة، الفاضلة، المسندة أم الكرام؛ كريمة بنت أحمد بن محمد بن حــاتم المروزية المجاورة ببيت الله الحرام.

سمعت من أبي الهيثم الكُشْمِيهَنِي" **صحيح البخــاري**" وكانــت إذا روت قابلــت بأصلها، ولها فهم ومعرفة، روت" الصحيح" مرات كثيرة بقراءة أبي بكر الخطيب، قــال أبو الغنائم النَّرْسي[136]: أخرجت كريمة إليَّ النسخة" بالصحيح" فقعدت بحذائها، و كتبــت سبع أوراق، وقرأتها، وكنت أريد أن أعارض وحدي، فقالت: لا حتى تعــارض معــي، فعارضت معها، قال السمعاني: سمعت الوالد يذكر كريمة ويقول: وهل رأى إنسان مثل كريمة؟ توفيت رحمة الله عليها سنة خمس وستين وأربع مئة، قال الــذهبي: الصــحيح موتها في سنة ثلاث وستين[137].

وهي من نسخ اليُونِيْنِيّ.

والثالث: أبو سهل الحفصي عَن الكُشْمِيهَنِي.

الشيخ المسند، أبو سهل، محمد بن أحمد بن عبيد الله المروزي، الحفصي، راوي" صحيح البخاري" عن أبي الهيثم الكُشْــمِيهَنِي، حَــدَّثَ بــه بمــرو ونيســابور، قــال

السمعاني[138]:" سمع" الجامع الصحيح" عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكُشْميهَني، وحمله نِّظام الملك أبو علي الوزير إلى نيسابور، حتى حدث بهذا الكتاب بها، وسمع منه أكثر علماء الوقت بنيسابور، وقرئ عليه الكتاب في المدرسة النظامية" وانصرف سنة خمس وستين وأربع مئة وفيها مات"[139].

وهي من نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي الثامن عن الفِرَبْرِي:" المُسْتَمْلِي" الإمام المحدث الرَّحَّال الصادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلِي، روى" **الصحيح**" عن الفِرَبْرِي، وكان سماعه للصحيح في رحلته إليه سنة أربع عشرة وثلاث مئة، حَدَّثَ عنه أبو ذَرٍ؛ عبد بن أحمد[140] توفي رحمه الله سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة"[141].

وهي من نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي التاسع عن الفِرَبْرِي: ابن حَمُّويه الإمام المحدث المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه[142] خطيب سَرْخَس[143]، ولد في سنة ثلاث وتسعين ومئتين، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة" **الصحيح**" من الفِرَبْرِي، حَدَّثَ عنه أبو ذر الهروي[144]، وسماع الحموي من الفِرَبْرِي سنة خمس عشرة، و ست عشرة وثلاث مئة"[145] قال في الأنساب: الحَمُوِيي: هذه النسبة إلى الجَدُّ، والمشهور بهذه النسبة، أبو محمد السَرْخَسِي[146].

قال النووي:" واشتهر في بلادنا ... عن الحموي"[147] وقال رحمه الله:" أرويه عن جماعة عن ... الحموي"[148].

وهي من نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي العاشر عن الفِرَبْرِي: الإشْتِيخَنِي الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بن أحمد بن مَتَّ الإشْتِيخَنِي[149]حَدَّثَ ب" **صحيح البخاري**" عن الفِرَبْرِي، وسماعه كان سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

حَدَّثَ عنه أبو نصر[150] الداودي قال:" دخلت على ابن مَتَّ بإشْتِيخَنَ، فقال لي: أسمعت جامع البخاري؟ قلت: نعم، قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحاجبي[151] الكُشَاني، فقال: اسمعه مني، فإنِّي أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه، وكنت كبيرًا حين سمعته، وكان

إسماعيل صغيرًا يحمل على العاتق، ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسـماعه يسـتويان، قال: فسمعنه من ابن متٍّ" ومات رحمه الله في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة[152] ولم يجدها الباحث في نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي الحادي عشر عن الفِرَبْرِي: أبو علي سعيد بن السَّكَن.

الإمام المجود، أبو علي، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، المصري البـزاز، سمع الفِرَبْرِي بخراسان، وكان أول من جلب الصحيح إلى مصر، توفي في المحرم سـنة ثلاث وخمسن وثلاث مئة[153].

قال الذهبي:" وحَدَّثَ عن الفِرَبْرِي بالصحيح: أبو علي سعيد بن السـكن، بمصـر في سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة، فهو أول من حَدَّثَ بالكتاب عن الفِرَبْـرِي، وأعلمهـم بالحديث"[154].

ولم يجدها الباحث في نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي الثاني عشر عن الفِرَبْرِي: محمد بن خالد بن الحسن[155] قال الخطابي:" سمعنا أحاديث من آخره من طريق محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، حَدَّثَنيه **محمد بن خالد بـن الحسن** قال: حَدَّثَنا الفِرَبْرِي عنه"[156].

ولما انتهت رواية إبراهيم بن مَعْقِل قال الخطابي:" قلت: إلى هاهنا انتهت روايـة إبراهيم بن مَعْقِل، وحدثنا بما بعده من الكتاب محمد بن خالد بن الحسـن"[157]، وقـال فـي موطن آخر:" هكذا رواه محمد بن خالد"[158].

ولم يجدها الباحث في نسخ اليُونِيْنِيّ.

قال الباحث: **وبُورِكَ في رواية الفِرَبْرِي رحمه الله**[159]، فلا زال الناس إلى يومنـا هذا يَرْوُونَ" **صحيح البخاري**" من طريقه، قال الإمام النووي:" واشتهر في بلادنا ... عـن الفِرَبْرِي عن البخاري"[160] وقال ابن حجر:" الرواية التـي اتصـلت بالسـماع فـي هـذه الأعصار هي رواية محمد بن يوسف الفِرَبْرِي"[161].

الراوي الرابع عن الإمام البخاري: منصور بن محمد البَزْدَوِيُّ وفاته:329).

منصور بن محمد بن علي بن قَرِينة بن سَوِيَّة، أبـو طلحـة البَـزْدَويُّ النَّسَـفي الدِّهقان، دِهْقَان قرية بَزْدَة[162] وثقه ابن ماكولا[163] وقال:" حدث عن محمد بـن إسـماعيل بكتاب" الجامع الصحيح" وهو آخر من حدث به عنه".

قال جعفر المُسْتَغْفِرِي: يضعفون روايته من جهة صغره حين سـمع، ويقولـون: وُجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين، وقرأ كل الكبار من أصل حماد بن شاكر، وسمع منه أهل بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه، ثم قال المُسْـتَغْفِرِي: حَـدَّثَنا عنه أحمد بن عبد العزيز المقريء، ومحمد بن علي بن الحسين، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[164].

قال ابن حجر:" ذكر الفِربَْرِي أنه لم يبق من يرويه غيره، وأطلق ذلك بناء علـى ما في علمه، وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بـن قريبـه البِزْدَوِيُّ وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة"[165].

ولم يجدها الباحث في نسخ اليُونِيْنِيّ.

الراوي الخامس عن الإمـام البخـاري: الحسـين بـن إسـماعيل المحـاملي (مولده:235 وفاته:330).

الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله الضَبّيّ البغدادي المَحَامِليُّ[166] ولد أولَ سنة خمس وثلاثين ومـائتين، وأول سـماعه سـنة أربـع وأربعين ومائتين، كان يحضر مجلسه عشرة آلاف رجل، وآخر من روى عن المَحَـامِليِّ عاليًا سِبْط السِّلَفيُّ، من شيوخه البخاري، أملى المَحَامِليُّ مجلسًا في ثاني عشر ربيع الآخر من السنة، ثم مات بعد ذلك المجلس بأحد عشر يومًا رحمه الله"[167].

الراوي السادس عن الإمام البخاري: طاهر بن محمد بن مَخْلَدٍ النَّسَفي لم أقف له على ترجمة، وإنما أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء قـال: قـال محمـد بـن طـاهر المقدسي: روى صحيح البخاري جماعة؛ منهم: طاهر بن محمد بن مَخْلَدٍ النَّسَفي [168].

ولم أجد لروايته أثرًا أو ذكرًا.

المطلب الرابع: نهضة الإمام اليُـونِيْنِيِّ لصـحيح البخـاري، سـماعًا وجمعًـا

للروايات، وإسماعًا للرواة عنه، ومقارنة بين النسخ، بحضور ابن مالــك إمــام النحــو والعربية.

عطفًا على ما ورد في المطلب الأول، فإن الإِمَامَ اليُونيْنِيَّ رحمه الله، نشــأ فــي حجر والده، يسمعه روايات الحديث، ويحضره مجالس العلم والرواية لدى كبــار علمــاء عصره، فيجثو بين يدي البهاء عبد الرحمن وابن الصَبَّاح، وابن اللَّتي والإِرْبِلِي وغيــرهم، حتى استوى على سوقه، وكبرت عزيمته، فامتطى صهوة الترحال، ومضى ســنة إحــدى وأربعين وستمائة[169] صوبَ العِّزَّةِ والكرامةِ، يطلبُ عالي السندِ، ويبحث عن النسخ الجيــاد للكتب حتى وقع له من نسخ" **صحيح البخاري**" وحده أربع عشرة نسخة:

النسخة الأولى: **نسخة أبي ذَرٍ الهَرَوِيّ** عن المستملي، والحمــوي والكشــمهيني، ثلاثتهم عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

النسخة الثانية: **نسخة الأصِيلي**، يرويه عن أبي زيــد المــروزي، وأبــي أحمــد الجرجاني، كليهما عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

النسخة الثالثة: **نسخة ابن عساكر**، ولم أقف على شيخه الذي يروي عنــه، لكــن الذهبي يقول:" وحج في سنة إحدى وعشرين، فسمع بمكة من: عبد الله بــن محمــد " بــن صدقة"[170] بن الغزال المصري، صاحب كريمة المَرْوَزِيَّة"[171] ولم يــنص علــى ســماعه الصحيح منه. ولا يتصور، من إمام طواف رَحَّال يسمع من راوية كريمة وصاحبها، ثم لا يكون أول سماعه" **الصحيح**".

كما يحتمل سماع ابن عساكر عن الفضيلي عن المليحي عن النعيمي عن الفِرَبْرِي عن البخاري، كما بينه الباحث حين تحدث عن نسخة النعيمي.

النسخة الرابعة: **نسخة أبي الوقت**، عن أبي الحسن الداودي، عن النعيمــي عــن الفِرَبْرِي عن البخاري.

النسخة الخامسة: **نسخة الكُشْمِيهَنِيي**، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

النسخة السادسة: **نسخة الحَمَوِي** عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

النسخة السابعة: **نسخة المُسْتَمْلِي** عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

النسخة الثامنة: **نسخة كريمة** عن الكُشْمِيهَنِيي، عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

ووقف على نسخ لعلها هذه.

النسخة التاسعة: **نسخة أبي أحمد الجرجاني** عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

والنسخة العاشرة: **نسخة السمعاني** يرويها عن الفضيلي عن المليحي عن النعيمي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

والنسخة الحادية عشرة: **نسخة القابسي**، عن أبي زيد المروزي عن الفِرَبْرِي عن البخاري.

ولدية ثلاث نسخ لم يعلم أصحابها.

أما طبقات رواة النسخ بالنسبة للإمام الفِرَبْرِي.

وقعت نسخ" **الصحيح**" لليونيني رحمه الله من طريق الفِرَبْرِي.

أربعة منها من رواية الطبقة الأولى عن الفِرَبْرِي وهي:

نسخة أبي أحمد الجرجاني المتوفى سنة:663 و**نسخة المُسْتَمْلِي** المتوفى سنة:376 و**نسخة الحَمَوِي** المتوفى سنة:381 و**نسخة الكُشْمِيهَنِيي** المتوفى سنة:389.

وثلاث منها من رواية الطبقة التي تليها، وهي طبقة الرواة عن شيوخهم عن الفِرَبْرِي وهي: **نسخة الأصيلي** المتوفى سنة:392 **نسخة القابسي** المتوفى سنة:403 **نسخة كريمة** المتوفاة سنة:465.

ونسخة واحدة عن الطبقة التي تلي الطبقة السابقة، وهي التي تروي عن شويخها عن شيوخهم عن الفِرَبْرِي وهي: **نسخة أبي الوقت** المتوفى سنة:553.

ونسخة ابن عساكر التي يترجح أنها من روايته عن عبد الله بن محمد بن الغَزَال عن كريمة، فهي من الطبقة التي تلي الطبقة السابقة، بينها وبين البخاري أربعة رواة، ويحتمل سماع ابن عساكر" **الصحيح**" عن الفضيلي عن المليحي عن النعيمي عن الفِرَبْرِي عن البخاري، كما بينه الباحث حين تحدث عن نسخة النعيمي، وهي نفس الطبقة التالية لطبقة أبي الوقت.

الغيث والطَّلُّ والنَّدى:

كان الإمام اليُونِيْنِيُّ" صاحب رحلة وأصول وأجزاء وكتب ومحاسن"[172] "استنسخ" **صحيح البخاري**" وعُنِي به وقابله[173] وقد حَدَّثَ به مرات[174] وقرأه" على ابن مالك

تصحيحًا، وسمع منه ابن مالك روايةً، وأملى عليه فوائد مشهورة، وكان عارفًا بكثير مـــن اللغة، حافظًا الكثير من المتون، عارفًا بالأسانيد، وكان شيخ بلاده، والرحلة إليه"[175] وحين ارتحل ابن مالك إلى دمشق الشام؛ طلب منه فضلاء المحدثين والحفاظ، أن يوضـــح لهـــم مشكلات ألفاظ روايات"**صحيح البخاري**"ويصححها، فأجابهم إلى ذلـــك[176] فقـــرأ اليُـــونِيْنِيُّ عليهم صحيح البخاري، في واحد وسبعين مجلسًا[177] وقابل أصله[178] الموقـــوف بمدرســـة" **أقبغا آص**"[179] بأصل مسموع على الحافظ أبي ذر الهـــروي، و بأصـــل مســـموع علـــى الأصيلي، وبأصل الحافظ مؤرخ الشأم أبي القاسم ابن عساكر، وبأصل مسموع على أبـــي الوقت، وهو أصل من أصول مسموعاته، في وقف" خانكاه السميساطي"[180] بقراءة الحـــافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني"[181].

واجتمع لليُونِيْنِيِّ رحمه الله أربع عشرة نسخة من نسخ" **صـــحيح البخـــاري**" مـــع أَصْلَي سَمَاعَي الحافظ أبي محمد المقدسي[182] الموقوف على" خانكاه السُّمَيْسَاطِي"[183] فكـــان اليُونِيْنِيُّ رحمه الله يقرأ، ويتابعه جماعة من الفضلاء ناظرين في نسخ معتمد عليها، كمـــا أثبت ابن مالك ذلك في نسخته قال: سمعت ما تضمنه هذا المجلد من" **صـــحيح البخـــاري**" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بقراءة سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن شرف الدين أبي الحســـين علي بن محمد بن أحمد اليُونِيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن سلفه، وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء، ناظرين في نسخ معتمد عليها، وكتبه محمد بن عبد الله بن مالـــك حامـــدًا لله تعالى[184] وذلك بدمشق سنة ست وسبعين وستمائة[185].

وقد بالغ رحمه الله في ضبط ألفاظ" **الصحيح**" جامعًا فيه روايـــات مـــن ذكرنـــاه، راقمًا عليه ما يدل على مراده[186] وجعل هذه الرموز في فرخة في أول الكتـــاب، وقـــال:" ذكرت ذلك في أول الكتاب في فرخة لتُعْلَمَ الرموز، كتبه علي بـــن محمـــد الهاشـــمي[187] اليُونِيْنِيُّ عفا الله عنه"[188].

وممن وقف على هذه الفرخة، وانتسخ لنفسه نسخة منها السيد أحمد بـــن عثمـــان المكي قال:" الفرخة التي عنى بها الشيخ اليُونِيْنِيُّ في كلامه هنا، كنت قد وقفت عليها فـــي سنة 1299 في (بدوامرى) بالهند، وهي محفوظة عندي الآن، نقلتها من خَـــطِّ مَـــنْ نقلهـــا بالمدينة المنورة في سنة 1260 من خط مفتيها حينئذ؛ مولانا الشيخ العلامة المحدث عبـــد

السلام بن محمد أمين الداغستاني المدني، رحمه الله تعالى، بين فيها جملة كبيرة من الرموز التي عينها في نسخته"[189].

فعلامة أبي ذر الهروي(**ه**) والأصيلي (**ص**) وابن عساكر الدمشقي (**ش**) وأبي الوقت (**ظ**) ولمشايخ أبي ذر الثلاثة؛ الحموي (**ح**) والمستملي (**ست**) والكُشْمِيهَنيي (**هـ**) فما كان من ذلك بالحمرة، فهو ثابت في النسخة التي قرأها الحافظ عبد الغني المقدسي على الحافظ أبي عبد الله الأرتاحي بحق إجازته من أبي الحسين الفَرَّاء الموصلي عن كريمة عن الكُشْمِيهَنيي، وفي نسخة أبي صادق مرشد بن يحيى المديني وقف جامع عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمصر وله رقوم أخرى لم أجد ما يدل عليها وهي: (**عط**) (**ق**)(**ج**) (**صع**) ولعل الجيم للجرجاني، والعين لابن السمعاني، والقاف لأبي الوقت، فإن اجتمع ابن حمويه والكُشْمِيهَنيي فرقمهما هكذا (**حهـ**) والمستملي والحموي فرقمهما (**حسـ**) هكذا وإن اتفق الأربعة الرواة عنهم رقم لهم (**ه ص ش ظ**) وما سقط من الأربعة زاد معها (**لا**) وما سقط عند البعض أسقط رقمه من غير (**لا**) مثاله أنه وقع في أصل سماعه في حديث بدء الوحي" **جمعه لك في صدرك**" ووقع عند الأربعة " **جمعه لك صدرك**" بإسقاط في فيرقم على" في" لا، ويرقم فوقها إلى جنبها(**ه ص ش ظ**) هذا إن وقع الاتفاق على سقوطها فإن كانت عندهم 2 وليست عند الباقين، رقم رسمه وترك رسمهم، وكذا إن لم تكن عند واحد وكانت عند الباقين كتب عليها(**لا**) ورقم فوقها الحرف المصطلح عليه، وما صح عنده سماعه وخالف مشايخ أبي ذر الثلاثة رقم عليه (**هـ**) وفوقها صح، وإن وافق أحدَ مشايخه وضعه فوقه"[190]" فقابله بضع عشرة مرة في سنة، وكان ذا عناية بالغريب والأسماء وضبطها"[191] وكان الجمال ابن مالك لما حضر عند المقابلة المذكورة، إذا مر من الألفاظ ما يتراءى أنه مخالف لقوانين العربية، قال للشرف اليُونِيْنِيِّ: هل الرواية فيه كذلك؟ فإن أجاب بأنه منها؛ شرع ابن مالك في توجيهها حسب إمكانه[192].

وكان مسك ختامه ما كتبت يراعة الرجل الصالح؛ الإمام اليُونِيْنِيِّ" بلغت مقابلة وتصحيحًا وإسماعًا بين يدي شيخنا شيخ الإسلام حجة العرب مالك أزمة الأدب الإمام العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائي الجياني أمد الله تعالى عمره، في المجلس الحادي والسبعين، وهو يراعي قراءتي، ويلاحظ نطقي، فما اختاره ورجحه وأمر بإصلاحه

أصلحته وصححت عليه، وما ذكر أنه يجوز فيه إعرابان أو ثلاثة فأعملت ذلك علـــى مـــا أمر ورجح"[193].

وَسَمَّى العلماء نسخة الإمام اليُونِيْنِيِّ " **الأصل**" ومـــا كتـــب عنهـــا" **الفـــرع**" قـــال القسطلاني: ولقد وقفت على فروع مقابلة على هذا الأصل الأصيل فرأيت من أَجَلِّهَا الفرعَ الجليلَ الذي لعله فاقَ أصلهَ؛ وهو الفرع المنسوب للإمام المحدث شمس الدين؛ محمد بـــن أحمد المِزِّيِّ الغزولي، وقف التنكزية بباب المحروق خارج القاهرة، المُقَابَل علـــى فَرْعَـــيِّ وقف مدرسة الحاج مالك وأصلِ اليُونِيْنِيِّ غير مرة، بحيث إنه لم يغادر منه شيأً[194].

وممن وقف على أصلِ اليُونِيْنِيِّ الإمام ابن حجر العسقلاني، قال:" ورأيتـــه فـــي نسخة الحافظ أبي الحسين اليُونِيْنِيِّ، وقد أهمله في جميع الروايات التـــي وقعـــت لـــه، إلا رواية واحدة، فإنه كتب عليها علامة" **ق**"[195] ووقف عليه الإمام القسطلاني قال:" ثم وقفـــت في يوم الإثنين؛ ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وتسعمائة بعـــد ختمـــي لهـــذا الشرح على المجلد الأخير من أصل اليُونِيْنِيِّ"[196] وضبط شرحه عليه "[197] وقال:" ووجـــد الجزء الأول من أصل اليُونِيْنِيِّ ينادى عليه للبيع بسوق الكتب، فعرف وأحضر إلـــيَّ بعـــد فقده أزيد من خمسين سنة"[198].

وممن وقف على فرع من فروعها، أحمد شاكر قال:" وقع لي النصف الثاني مـــن نسخة فروع اليُونِيْنِيّة، في مجلد واحد متوسط الحجم، وهو قريب العهد ليس بعتيق، تمـــت كتابته في 24 ذي القعدة سنة 1215، كتبه كما وصف نفسه" السيد الحاج محمـــد الملقـــب بالصابر، بن السيد بلال، بن السيد محمد، العينتاني وطنًا"[199].

وأشار الأستاذ أحمد شاكر إلى أنَّ:" المفهوم من التقرير الذي كتبه شيخ الإســـلام الشيخ حسونة النواوي شيخ الأزهر، في 20 صفر سنة1313، وهو المطبوع فـــي مقدمـــة الطبعة السلطانية، أن أصل اليُونِيْنِيِّ محفوظ في" الخزانة الملوكية بالآستانة العليـــة" وأنـــه أرسل إلى مشيخة الأزهر للتصحيح عليه، على يد" صاحب السعادة عبد السلام المـــويلحي" والذي أرجحه أن هذا الأصل أعيد بعد التصحيح عليه إلى مقره فـــي" الخزانـــة الملوكيـــة بالآستانة العلية"[200] ويقول الأستاذ فؤاد سزكين:" ولا يعرف حتى اليـــوم مصـــير الـــنص الأصلي لليُونِيْنِيِّ"[201].

وكان السلطان عبد الحميد رحمه الله قد" أمر بطبعها ، بالمطبعة الأميرية ببـــولاق في سنة 1311 وشرعتْ المطبعة في ذلك تلك السنة، وأتمت طبعها في أوائـــل الـــربيعين سنة 1313 في تسعة أجزاء، واعتمد مصححو المطبعة في تصحيحها على نسخة شـــديدة الضبط بالغة الصحة، من فروع النسخة اليونينية، المعوّل عليها في جميع روايات صـــحيح البخاري الشريف، وعلى نسخ أخرى خلافها، شهيرة الصحة والضبط، كما قالوا في مقدمة الطبع، ولم يذكروا وصفًا للنسخ التي صححوا عنها غير ذلك، ولكن المتتبع للنسخة يعلـــم أنهم كانوا معتمدين أيضًا على شرح القسطلاني، وقد ذكروا في آخرها ما يشعر بأنه كانت بيدهم نسخة عبد الله بن سالم[202].

وصلِّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخاتمة والتوصيات

1-أن يدرس طلبة الدراسات الشرعية بعامة، وطلبة الحديث الشريف خاصة، مادة تتناول كيفية وصول كتب الحديث الأصيلة إلى زماننا، حتى تزداد الثقة بكتب أمتنا لدى طلبـــة العلم الشرعي.

2-أن تعاد طباعة كتب الحديث الأصيلة، ويثبت في مقدمتها كيفية وصـــولها إلـــى هـــذا العصر.

3- أن يدرس طلبة الدراسات الشرعية العُليا، ضمن مساق البحث العلمي، طرق تحقيـــق النص عند علماء المسلمين الأُولِ، دراسة تطبيقية على" **صـــحيح البخـــاري**" وطريقـــة ضبط نصه عند اليونيني.

4-أن يطبع كتاب" **صحيح البخاري**" طبعة جديدة، يراعى فيها:

أ. تحقيق مبتغى اليونيني رحمه الله، وإثبات أسانيد النسخ التي اعتمـــدها فـــي تحقيـــق ألفاظ" **صحيح البخاري**" مع إثبات حواشي ابن مالك في هامش الكتاب، وبيان ما قـــام بـــه اليونيني وابن مالك في مقدمة منفصلة عن الكتاب.

ب. أن يطبع الكتاب حسب علامات الترقيم المعاصرة، عن النسخة اليونينية نفسها، أو

عن فرع من فروعها، فإن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قارن بين النسخة اليونينـــة التـــي وقعت له، والطبعة السلطانية، فوجدها منقوصة، لم يثبت فيها كل ما رقمه اليُونِيْنِيُّ، وكنت لاحظت ذلك أثناء شرحي لكتاب الإيمان من" **صحيح البخاري**" حيث كان ابن حجر يشـــير إلى روايات لنسخ من نسخ اليُونِيْنِيِّ لا أجدها في السلطانية.

1- رواه مسلم في كتاب الجمعه، باب برقم: 868 نحوه، وأبو داود بـــرقم 2118 واللفــظ لـــه، والنسائي في كتاب النكاح برقم: 3278 نحوه، وابن ماجه في كتاب النكاح بـــاب خطبـــة النكـــاح برقم: 1893 نحوه. وأحمد في المسند برقم: 2744و3265 نحوه، جميعهم عَنْ عَبْـدِ اللَّـــهِ ابْـــنِ مَسْعُودٍ قَالَ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ، فذكره.

2- نسبة إلى قرية" يُونِيْن" إلى الشمال من بَعْلَبَكَّ" قاله الزركلي في حاشية الأعلام328/7 وقـــال ياقوت:" يونان أيضًا: من قرى بَعْلَبَكَّ" معجم البلدان لياقوت الحموي (مولـــده:574 وفاتـــه:626) 517/5 دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى، سنة:1410، ومراصد الاطلاع لصفي الـــدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (مولده:658 وفاته:739) طبع بدار الجيل بيروت سنة:1412 الطبعة الأولى.

3- قال ياقوت 537/1:" بَعْلَبَكُّ: بالفتح ثم السكون وفتح اللام، والباء الموحدة، والكاف المشـــددة، مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة، وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، من جهة الساحل".

4- عبد الله بن عثمان بن جعفر اليُونِيْنِيُّ الزاهد، أسد الشام، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، زاهد عابـــد كثيـــر الانقطاع عن الناس، كان يسكن مغارة بالجبل، له زوجة وله منها ابنة، زوجها لمحمد المذكور في الترجمة، كان كثير الكرامات، اشتهرت كراماته بين الناس، وكانوا يقصدونه للدعاء لهم، وكـــان يفعل" انظر ترجمته الوافية في تاريخ الإسلام للذهبي رحمه الله 338/43 وفيها طرائف أخباره.

5- انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد الدمشقي الشهير بـــابن العمـــاد (مولده:1032 وفاته:1089) 509/5 طبع بدمشق، دار ابن كثير ، الطبعة الأولى بتحقيق محمود الأرناؤوط.

6- هو: أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن على اليُونِيْنِيُّ؛ إمام المحققين، المعني بهذه الداسة.

7- هو: أبو الفتح موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى بن أحمد بن علـى اليُـونِيْنِيُّ؛ مؤرخ، ولد وتوفي بدمشق في صفر سنة أربعين وستمائة، وتوفي بهـا سـنة سـت وعشـرين وسبعمائة عن ست وثمانين عامًا، وصار شيخ بَعْلَبَك بعد وفاة أخيه علي، لـه" مختصـر مـرآة الزمان" طبع منه جزآن، "وذيل مرآة الزمـان" طبـع فـي أربعـة مجلـدات، ولـه غيرهمـا. الأعلام328/7 وانظر: شذرات الذهب 131/8 الدرر الكامنة234/4.

8- انظر: شذرات الذهب 508/5.

9- تذكرة الحفاظ للذهبي 1440/4 طبعة دائرة المعارف الهندية سنة:1348 وانظـر: شـذرات الذهب 508/5.

10- تذكرة الحفاظ1440/4.

11- عز الدين عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي ابن الحاجب الجُندي، توفي شابًا سنة ثلاثين وست مئة، وكان دينًا خيرًا ثبتًا متيقظًا، انظر: سير أعلام النبلاء 371/22.

12- تذكرة الحفاظ 1440/4 وانظر: شذرات الذهب 509/7.

13- تذكرة الحفاظ 1441/4وانظر: شذرات الذهب 509/7.

14- شذرات الذهب 8/8.

15- الدرر الكامنة 58/3 طبع دار الكتب العلمية، بيروت1418.

16 البداية والنهاية 20/14 طبع مكتبة المعارف بيروت 1982.

17 معنى:" وأُحضِرَ على البهاء عبد الرحمن" أي: أن والده رحمه الله كان يحضره مجالس البهاء عبد الرحمن للسماع لما ابتدأ يصلح لحضور مجالس العلم، وكانت هذه طريقة أهـل العلـم فـي إحضار أبنائهم الصغار لمجالس كبار العلماء وتحصيل الإجازات لهم، رغبة فـي علـو السـند، وحين كان اليُونِيْنِيُّ يروي عن البهاء يقول:" حدثنا عن البهاء حضورًا"قاله الذهبي في ذيول العبر 5/4 طبع دار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق أبي هاجر محمد بسيوني زغلول، بـدون تـأريخ. وهذا من أمانته، حيث لم يطلق لفظ التحديث،وضبط بالحضور دون السماع المطلق، وانظر: سير أعلام النبلاء 15/23 في ترجمة ابن اللَّتي المولود سنة:545 وأحضره عمه مجلس أبـي القاسـم سعيد بن أحمد سنة تسع وأربعين" يعني: أنه حضر السماع وهو ابن أربع سنوات، وذلك رغبـة في حصول علو السند، ومعلوم أن الكتب كانت مكتوبة، فليس في الحضور حفظ أو كتب أو نحو

ذلك، بقدر ما فيه من محافظة على الإسناد العالي، وانظر قول أبي نصر الداودي الآتي يبصـــرك بالمسألة قال رحمه الله:"دخلت على ابن مَتَّ بإشْتِيخَنَ، فقال لي: أسمعت جامع البخـــاري؟ قلـــت: نعم، قال: ممن؟ قلت: من إسماعيل الحجبي، فقال: اسمعه مني، فإنِّي أثبت فيه، فإني كنت أدرس الفقه، وكنت كبيرًا حين سمعته، وكان إسماعيل صغيرًا يحمل على العاتق، ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟" انظر: سير أعلام النبلاء16/521.

18 بهاء الدين أبو محمد؛ عبد الرحمن بن إبراهيم شارح" المقنع" فَرَّ به والده من نـــابلس بســـبب الفرنجة، و ارتحل وطلب العلم، وعاش بدمشق، وكان من أكثر أهلها حديثًا، ثم عاد لنابلس بعـــد فتحها على يد صلاح الدين يوسف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم رجع إلى دمشق، وبها توفي رحمـــه الله، (مولده بنابلس سنة:555 وفاته بدمشق:624) انظر سير أعـــلام النـــبلاء للـــذهبي (مولـــده:673 وفاته:748) 22/123 طبع مؤسسة الرسالة بتحقيق: بشار عواد سنة:1405.

19 الدرر الكامنة 3/58.

20 ابن صَبَّاح، الشيخ العالم المسند، أبو صادق؛ الحسن بن يحيى بن صباح بن علي المخزومـــي المصري الكاتب، أحد شهود الخزانة بدمشق، مولده بمصر سنة إحـــدى وأربعـــين وخمســـمائة، وتوفي بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، انظر: سير أعلام النبلاء 22/373.

21 الشيخ الصالح المسند، أبو المُنَجَّى عبد الله بن عمر بن علي البغدادي الحريمـــي الطـــاهيري القَزَّاز، ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة، ببغداد وبها توفي سنة خمس وثلاثين وستمائة، انظر: سير أعلام النبلاء 23/15.

22 فخر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الإرْبِلي ولد سنة تسع وخمسين وخمســـمائة، وتـــوفي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة" انظر: سير أعلام النبلاء 22/396.

23 الشيخ الإمام المقرىء المجود، أبو الفضل جعفر بن على بن هبة الله أبي البركات بن جعفـــر الهَمْدَانيُّ الإسكندراني، مولده سنة ست وأربعين وخمس مئة، وتوفي سنة ست وثلاثين وست مئة بدمشق" انظر: سير أعلام النبلاء 23/36.

24 مُكْرَم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وتـــوفي ســـنة خمس وثلاثين وست مئة، كان مسندًا، تاجرًا كثير الأسفار" انظر: سير أعلام النبلاء 23/34.

25 الملك الأشرف موسى بن العادل (مولده:576 وفاته:635) " تملك دمشق ... فعـــدل وخَفَّـــفَ الجَوْرَ، وأحبته الرعية، وكان فيه دين وخوف من الله ، وكان جوادًا، سمحًا، فارسًا شجاعًا، لديـــه فضيلة" بتصرف يسير من سير أعلام النبلاء 22/123.

---

26 رشيد الدين، أبو محمد عبد الوهاب بن رَوَاج الإسكندراني، ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة، كان فقيهًا فطنًا دينًا متواضعًا، صحيح السماع، انقطع بموته شيء كثير، وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وست مئة بالاسكندرية. انظر: سير أعلام النبلاء 237/23.

27 شيخ الديار المصرية، العلامة المفتي، بهاء الدين أبو الحسن، علي بن هبة الله بن سلامة اللَّخْمِيُّ، ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر المحروسة، وتوفي بها سنة تسع وأربعين وست مئة. انظر: سير أعلام النبلاء 254/23.

28 الإمام العلامة أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المُنْذِرِيُّ الشامي الأصل، المصري المولد سمة إحدى وثمانين وخمس مئة، وتوفي سنة ست وخمس وست مئة" انظر: سير أعلام النبلاء 322/23.

29 أعيان العصر لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (مولده:696 وفاته:764) 476/3 طبع دمشق سنة:1418.

30 المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (مولده:673 وفاته:748) ص"169 طبع مكتبة الصديق بالطائف سنة:1408.

31 أعيان العصر 476/3.

32 الدرر الكامنة 58/3.

33 تذكرة الحفاظ 1500/4 بتصرف.

34 قال أبو المحاسن محمد بن علي الحسين الدمشقي (مولده:715 وفاته:765) في ذيل تذكرة الحفاظ ص:18 في ترجمة البِرزَالي:" الشيخ الإمام الحافظ العمدة محدث الشام ومؤرخه، ومفيده علم الدين؛ أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي الإشبيلي الأصل، الدمشقي، والبرزالي نسبة إلى برزالة بالكسر، بطن من البربر" (مولده:665 وفاته:739) وتوفي محرمًا بخُلَيْص(حصن بين مكة والمدينة، انظر: معجم البلدان442/2) عن خمس وسبعين سنة غير أشهر، وانظر: المعجم المختص بالمحدثين ص"78.

35 أعيان العصر 477/3.

36 المعجم المختص بالمحدثين ص:169.

37 الدرر الكامنة58/3.

38 محمد بن عبدالله بن مالك الطائي، إمام النحو والعربية، مولده 600-ووفاتـــه:672، انظـــر: فوات الوفيات والذيل عليها 405/3 لمحمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة:764طبع دار الثقافـــة ببيروت، بدون تاريخ.

39 الدرر 58/3 وانظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (مولده:849 وفاته:911) ص:520، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1403 الطبعة الأولى.

40 من سنة: 701.

41 قال الذهبي في ذيول العبر 5/4" ضربة مجنون في رأسه بسكين".

42 أعيان العصر 477/3.

43 شذرات الذهب 9/8.

44 أعيان العصر 477/3.

45 شذرات الذهب 9/8.

46 أعيان العصر 477/3 قال ابن كثير: " ودفن بباب بطحا"البداية والنهاية 20/14، والصواب: باب سطحا، " وباب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك" انظـــر: مـــرأة الزمـــان 412/4 وانظر: الذيل على العبر لولي الدين العراقي.

47 التذكرة 1500/4.

48 البداية والنهاية 20/14.

49 تهذيب الكمال 424/24.

50 الكفاية للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر، الخطيـــب البغـــدادي البغـــدادي، (مولده:393 وفاته:463) المكتبة العلمية، راجعه: أبو عبدالله السورقي و إبراهيم حمدي المـــدني، طبع بالمدينة المنورة في جزء واحد.

51 تاريخ بغداد6/2.

52 قال ياقوت279/4:" فربر: بكسر أوله وقد فتحها بعضهم، وثانيه مفتوح، ثم باء موحدة ساكنة، ثم راء" وقال السمعاني359/4:" فربر: بفتح الفاء والراء، وسكون الباء الموحـــدة، وبعـــدها راء أخرى".

53 لم يقف الباحث على ترجمته.

54 تهذيب الكمال 439/24.

55 تاريخ بغداد 7/2 وتاريخ الإسلام ص:243.

56 تاريخ الإسلام ص:254.

57 هدي الساري:662.

58 تاريخ بغداد 7/2 وتاريخ الإسلام ص:243.

59 تهذيب الكمال442/23.

60 تاريخ بغداد17/2 وهذا يعني: أنه استغرق في تصنيفه هذه المدة.

61 تهذيب الكمال 424/24.

62 تاريخ بغداد 25/2.

63 تاريخ بغداد11/2.

64 انظر: تاريخ بغداد 18/2.

65 انظر: تاريخ بغداد 18/2، كان رحمه الله ابن سبع عشرة سنة، كما أخبر في نفس المصدر.

66 تاريخ بغداد 18/2.

67 انظر: تاريخ بغداد 6/2.

68 تاريخ بغداد 6/2.

69 تهذيب الكمال 424/24 يعني سندًا، فيطلق المحدثون على كل طريق سندًا، وإن كان المتن واحدًا.

70 تاريخ الإسلام 252.

71 تاريخ بغداد 13/2 من كلام وراقه محمد بن أبي حاتم، قال الإمام النووي بين يدي هذه القصة:" وها أنا أختم أحواله بأمدح ما وصف به إنسان" ثم ساق القصة، انظر: شرح صحيح البخاري للنووي ص:10.

72 تاريخ بغداد 14/2 من كلام الراوي راويته الفِرَبْرِي.

73 تاريخ بغداد 9/2.

74 سليمان بن خلف بن سعد التُّجَيْبِيُّ القرطبي الباجي، صاحب التصانيف، أصله بَطَلْيُوسِيٌّ، وانتقل آباؤه إلى باجة، وهي قريبة من إشبيلية، مولده سنة ثلاث وأربعمائة، ووفاته سنة أربع وسبعين وأربعمائة، لزم أبا ذَرٍّ الهروي، وحمل عنه علمًا كثيرًا، كان فقيرًا قانعًا، خدم أبا ذر بمكة، وأجَّر نفسه ببغداد لحراسة درب، وكان يخرج على طلابه وفي يده أثر المِطْرَقَة، إلى أن فشا علمه، له كتاب المنتقى. انظر ترجمته المفصلة في تاريخ الإسلام للذهبي 113/32-122،

وانظر في ضبط الأنساب الواردة في الترجمة الأنساب 24/3 و18/2 لأبي ســعد عبــد الكـــريم السمعاني (مولده:506 وفاته:562) طبع بدار الكتب العلمية، تحقيق: عبد الله البارودي.
75 التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي 309/1 (مولده: 403 وفاته: 474) دار اللواء للنشر والتوزيع، حققه أستاذنا:د. أبــو لبابة حسين التونسي، طبع:الرياض سنة:1406.
76 تاريخ الإسلام ص:250.
77 تاريخ بغداد 6/2.
78 انظر: سير أعلام النبلاء 398/12.
79 انظر: سير أعلام النبلاء 398/12 حيث أورده أثناء حديثه عن الفِرَبْرِي، ولم أقف له علــى ترجمة.
80 نسف: بفتح أوله وثانية، مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق، بين جيحون وســمرقند معجــم البلدان 329/5.
81 سير أعلام النبلاء 493/13.
82 تاريخ الإسلام للذهبي 102/22.
83 لم أعثر له علىترجمة.
84 عبد المؤمن بن خلف بن طُفَيْل بن زيد بن طُفَيْل، الإمام الحافظ القدوة، أبو يعلــى التَّميمــي النَّسَفي، ولد سنة تسع وخمسين ومائتين، وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة، كــان رحمــه الله شيخاً عالمًا أثريًّا سنيًّا ظاهري المذهب، وكان منافرًا لأهل القياس، كثير العلم، يتبع كثيرًا أحمــد بن حنبل، وإسحاق بن راهُوَيْه" انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 481/15، وتــاريخ الإســلام 354/25 **ولم يذكر الذهبي أنه من رواة صحيح البخاري.**
85 محمد بن زكريا بن حسين النَّسَفِيُّ الصّكوكي، أبو بكر، كان حافظًا مؤلفًا للأبــواب، عارفًــا بحديث أهل بلده، توفي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة انظر: سير أعلام النــبلاء 233/16 وتاريخ الإسلام 308/25 والتذكرة 330/3 وشذرات الذهب 238/4 وفي حاشيته قــول المحقق: ويعرف بالصعلوكي، ولم يذكره السمعاني في هذه النسبة 539/3 ولــم يــذكر النســبة الأخرى: الصّكوكي، **ولم يُذكر أنه من رواة صحيح البخاري.**
86 كذا في تاريخ الإسلام 102/22.

87 الطَّغَامي: نسبة إلى طَغَامَى من سواد بخارى(انظر: لب اللباب في تحرير الأنساب لجلال الدين السيوطي (مولده:849 وفاته:911) 92/2 طبع بدار الكتب العلمية، ببيروت، بتحقيق: محمد عبد العزيز وآخر، سنة:1411، وفي معجم البلدان" طَغَامَى: بالفتح، وبعد الميم ألف مقصورة، والطغام أوغاد الناس، وهي قرية من سواد بخارى" معجم البلدان 40/4 **وعلي بن إبراهيم** بن أحمد بن عَقَّار بن رخشاب الطَّغَامي، صاحب الأوقاف، توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وفي إكمال ابن ماكولا" توفي في شهر شوال سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ولم يورد السمعاني في شيوخه إبراهيم بن مَعْقِل، وذكر غيره، **ولم يذكر أحد أنه من رواة صحيح البخاري**، انظر: الإكمال 222/6. الأنساب للسمعاني 67/4 تاريخ الإسلام 425/25.

88 انظر: سير أعلام النبلاء 493/13 وتاريخ الإسلام 102/22 وشذرات الذهب 324/4.

89 أعلام الحديث للخطابي (مولده:319 وفاته:388) 106/1 تحقيق الدكتور محمد بن سعد آل سعود، طبع جامعة أم القرى سنة:1409 الطبعة الأولى.

90 سير أعلام النبلاء 70/16 وانظر: شذرات الذهب 39/3.

91 انظر : الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تصنيف: الأمير الحافظ ابن ماكولا أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله (مولده:421 على الراجح ووفاته:475) 394/4 ، طبع بعناية عبد الرحمن المعلمي اليماني بدائرة المعارف العثمانية.

92 تأتي ترجمته بعد سطور.

93 كذا قال في تاريخ الإسلام في ترجمة المستغفري 416/23 وهو بكر بن محمد بن جعفر المتوفى سنة:380 وانظر سير أعلام النبلاء 396/16 وقارن تاريخ الإسلام 656/26.

94 تاريخ الإسلام 416/23 وانظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين،محمد بن عبد الله الدمشقي (777 –842) 212/5مؤسسة الرسالة، حققه محمد العرقسوسي.

95 المعجم المفهرس لابن حجر ، تحقيق محمد شكور امرير، ص:27 مؤسسة الرسالة ط: أولى، سنة 1418.

96 انظر: سير أعلام النبلاء 396/16 وتاريخ الإسلام 656/26.

97 انظر: الأنساب 286/5 وانظر: سير أعلام النبلاء 564/17 تاريخ الإسلام 364/29.

98 تاريخ الإسلام 614/23.

99 هدي الساري ص:491.
100 الكُشْمِيهَني، نسبة إلى كُشْمِيهَن أو كُشْمَيهَن، قال ياقوت 526/4:" بالضم ثم السكون وفـتح الميم، وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون" وقال السمعاني 75/5:" بضم الكـاف، وسـكون الشـين المعجمة وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الهاء، وفي آخرها نون".
101 شرح النووي على البخاري ص:4.
102 تاريخ الإسلام 614/23.
103 شرح النووي على صحيح البخاري 10/1 وهي طبعة عتيقة بلا تاريخ مع إرشاد السـاري، وعون الباري لصديق حسن خان، لم أقف منها على غير مجلد واحد، ونهايته من كتاب الإيمـان، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدين النصيحة، ومقدمة النووي تشتمل على فصول علميـة رائعة، نهلت منها وتعللت، فكانت من خير ما تضلعت فيما يتعلق بصحيح الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما.
104 الندوي ص:137.
105 تاريخ الإسلام 614/23.
106 انظر: سير أعلام النبلاء 247/16 ولسان الميزان للحافظ ابـن حجـــر (مولـده773: وفاته:852) 225/4 طبع دار الفكر ببيروت، سنة:1407 وانظـر: تـاريخ جرجـان ص:317 للسهـمي أبي القاسم حمـزة بن يوسـف الجُرجَاني
(مولده: وفاته:427) طبع دائرة المعارف العثمانية بالهند، وصورته عالم الكتب ببيـروت سـنة 1407.
107 فتح الباري 265/3.
108 انظر: تاريخ بغداد 314/1.
109 قال ياقوت 251/1:" أصيْل؛ ياء ساكنة ولام، بلد بالأندلس".
110 انظر: سير أعلام النبلاء 560/16 وتاريخ الإسلام 266/27.
111 جذوة المقتبس ص:225 لأبي عبـد الله محمـد بـن فتـوح الأزدي الحميـدي الأندلسـي (مولده:420 وفاته:488) طبع بدار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق روحية السويفي، سـنة:1417 وانظر لترجمة المصنف الأعلام 327/6.
112 معجم البلدان 252/1.

113 القَابِسِيُّ: هذه النسبة في أصلها إلى قَابِس، مدينة بين طرابلس وسفاقس، وانتسب إليها كثيرون، لكن شيخنا المترجم ليس منها، وإنما اشتهر بها لأن عمّه كان يشدُّ عمامته شدةً قابسية، فاشتهر لذلك بالقابسي، قال ابن خلكان 320/3 قال أبو بكر الصقلي: قال لي أبو الحسن القابسي: كُذِبَ عليَّ وعليك، وسموني بالقالبسي، وما أنا بالقابسي، وإنما السبب في ذلك أنَّ عمي كان يشد عمامته شدة قابسية، فقيل لعمي قابسي، و اشتهرنا بذلك. انظر: سير أعلام النبلاء 158/17 معجم البلدان 328/4 والأنساب 421/4

114 انظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد ين محمد بن خلكان (مولده:608 وفاته:681) 320/3 طبع دار صادر البيروتية، بتحقيق العلامة إحسان عباس، بدون تاريخ!! لكن أثبت تاريخ المقدمة 3/آب/1968 وتاريخ الإسلام 85/28.

115 انظر: سير أعلام النبلاء 158/17 ووفيات الأعيان 320/3.

116 قال السمعاني 398/3:" هذه النسبة إلى شَبُّويَه، وهو اسم لبعض أجداده".

117 انظر: سير أعلام النبلاء 423/16 وانظر: الإكمال **107/5** والأنساب وتاريخ الإسلام.

118 انظر: سير أعلام النبلاء 86/18.

119 انظر: سير أعلام النبلاء 424/16 وانظر: الإكمال **422/7**.

120 قال السمعاني73/5 :" الكُشَّاني: نسبة إلى الكشانية، وهي بلدة من بلاد السغد بنواحي سمرقند" قال ياقوت524/4:" كَشَانية: بلدة بنواحي سمرقند، شمالي وادي الصغد".

121 الشيخ المسند الكبير، أبو حفص، عمر بن أحمد بن شاهين، ولد توفي سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وعاش نيفًا وتسعين سنة انظر: انظر: سير أعلام النبلاء 127/18.

122 انظر: الأنساب 286/5–287 وانظر: سير أعلام النبلاء 564/17 تاريخ الإسلام 364/29.

123 انظر: سير أعلام النبلاء 481/16 وانظر: الإكمال 185/7.

124 انظر: سير أعلام النبلاء 488/16 وانظر العبر 169/2 قال السمعاني510/5:" النُّعَيْمِي: نسبة إلى نُعَيْم، وهو اسم بعض أجداده".

125 أبو الفضل: محمد بن إسماعيل الأنصاري الفُضَيلي الهروي توفي بمرو سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. انظر: سير أعلام النبلاء 65/20.

126 الإمام أبو سعيد، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني الخراساني المـــروزي، ولـــد بمرو في شعبان سنة ست وخمس مئة، وتوفي مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمســـائة" انظر: سير أعلام النبلاء 463/20.

127 المَلِيحي: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد الهروي، روى صحيح البخـــاري عـــن النعيمـــي، وسماعه للبخاري بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس، توفي المَلِيحي سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وله ست وتسعون سنة. انظر: سير أعلام النبلاء 255/18.

128 التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد عبد الكريم الســـمعاني52/2 منشـــورات دار الكتـــب العلمية، بيروت 1418.

129 أبو الوقت؛ عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِيُّ ثم الهروي الماليني، مولده سنة ثمـــان وخمسين وأربع مئة، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، يروي " صحيح البخاري" عن الداودي عن النعيمي السرخسي عن الفِرَبْرِي عن البخاري، انظـــر: ســـير أعـــلام النـــبلاء 303/20-311.

130 الداودي؛ أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، البُوشَنْجي، مولـــده ســـنة أربع وسبعين وثلاث مئة، ووفاته سنة سبع وستين وأربع مئة.

131 الكُشْمِيهَني، قال السمعاني75/5: بضم الكاف، وسكون الشين، وكسر الميم، وسكون اليـــاء، وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قـــرى مـــرو، وقـــال يـــاقوت 526/4: كُشْمَيْهَن؛ قرية من قرى مرو".

132 لم ينص الذهبي على أنهما حدثا عنه ب" صحيح البخاري" سير أعلام النبلاء .

133 انظر: سير أعلام النبلاء 491/16.

134 تاريخ الإسلام 614/23.

135 انظر ترجمته الوافية سير أعلام النبلاء 554/17-563 وتاريخ الإسلام404407/29.

136 محمد بن علي النَّرسي وفاته سنة عشر و خمسمائة انظر: سير أعلام النبلاء 274/19.

137 انظر: سير أعلام النبلاء 233/18 وتاريخ الإسلام 125/31.

138 الأنساب 239/2.

139 انظر: سير أعلام النبلاء 244/18 وتاريخ الإسلام 213/31.

140 لم ينص على سماعه" صحيح البخاري منه".

141 انظر: تاريخ الإسلام 614/23 انظر: سير أعلام النبلاء 492/16.

142 قال الذهبي سير أعلام النبلاء 493/16:" له جزء مفرد، عد فيه أبواب" الصحيح" وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النَّواوي في أول شرحه لصحيح البخاري" يقول الباحث: وهو في شرحه المطبوع ص:8، بسنده النووي إلى حَمُّويه قال النووي:" فصل:" جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث ... هذا عَدُّ الحموي، وقد رويناه عن الحافظ أبي الفضل محمد بن الطاهر المقدسي، بإسناد عن الحموي".

143 قال ياقوت 235/3: سَرْخَس، ويقال: سَرَخَس، مدينة قديمة من نواحي خُرَاسَان، كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو، وسط الطريق".

144 انظر: سير أعلام النبلاء 491/16.

145 تاريخ الإسلام 614/23.

146 الأنساب 268/2.

147 شرح النووي على صحيح البخاري ص:4.

148 شرح النووي على البخاري ص:10.

149 قال ياقوت 233/1:" إِشْتِيخَن من قرى صغد سَمَرْقَنْد بينها وبين سَمَرْقَنْد سبعة فراسخ".

150 لم أقف على ترجمته.

151 انظر: الأنساب 286/5-287 وفيه قوله:" أبو ذر محمد بن جعفر المُسْتَغْفِرِي، كان خطيب نسف، سَمَّعَه أبوه عن جماعة من الشيوخ، شارك أباه فيهم، رحل به أبوه إلى أبي علي الحاجبي فسَمَّعه الصحيح للبخاري، صحيح السماع" وانظر: سير أعلام النبلاء 564/17 تاريخ الإسلام 364/29.

152 انظر: سير أعلام النبلاء 521/16.

153 انظر: سير أعلام النبلاء 117/16.

154 تاريخ الإسلام 614/23.

155 لم يقف الباحث على ترجمته وانظر الفتح: 317/11.

156 أعلام الحديث للخطابي 106/1.

157 أعلام الحديث للخطابي 1795/3.

158 أعلام الحديث للخطابي 2250/3.

159 أكثر الأسانيد التي لا زالت تروي صحيح البخاري حتى اليوم، أسانيد الفربري، وذلك بعد النظر في طائفة من كتب الأسانيد.

---

160 شرح النووي على صحيح البخاري ص:4.

161 هدي الساري مقدمة شرح فتح الباري ص:491.

162 " بَزْدَة، بالفتح ثم السكون، وفتح الدال المهملة، ويقال: بَزْدَوه، والنسبة إليها بَــزْدي، وهــي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نَسَف" معجم البلدان 486/1.

163 انظر: الإكمال 243/7.

164 تاريخ الإسلام 274/24.

165 هدي الساري ص:491.

166 قال السمعاني 208/5: المَحَامِلي نسبة إلى المَحَامِل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلــى مكة.

167 تاريخ الإسلام 281/24.

168 انظر: سير أعلام النبلاء 398/12 ولم يقف الباحث على ترجمته.

169 المعجم المختص بالمحدثين ص:168.

170 ما بين علامتي التنصيص من سير أعلام النبلاء 234/18 في ترجمة كريمة.

171 تاريخ الإسلام 71/39 في ترجمة ابن عساكر؛ علي بن الحسن بن هبة الله وسير الأعــلام 555/20.

172 تذكرة الحفاظ 1500/4 بتصرف.

173 المعجم المختص بالمحدثين ص:169.

174 قاله ابن حجر في الدرر 58/3.

175 الدرر 58/3 وانظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (مولده:849 وفاتــه:911) ص:520، طبــع بدار الكتب العلمية ببيروت سنة 1403 الطبعة الأولى.

176 من مقدمة الطبعة السلطانية 7/1.

177 اثبت ذلك اليُونِيْنِيُّ كما في كتاب التوضيح ص:220:" قال في السماع في نهاية الصحيح في المجلس الحادي والسبعين" وقال القسطلاني الإرشاد 41/1طبعة المطبعة الكبرى الأميرية بــبلاق مصر المحمية، سنة 1304 هجرية:"وعَوَّل الناس عليه في روايــات الجــامع؛ لمزيــد اعتنائــه وضبطه، ومقابلته على الأصول المذكورة، وكثرة ممارسته له".

178 قال القسطلاني41/1:" هو في جزأين".

179 لم أقف على ذكرها في كتاب" الدارس في تاريخ المدارس" لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (مولده: وفاته:978) طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، سنة:1410 وذكر القسطلاني في الإرشاد أنها40/1:" بسويقة العزى، خارج باب زويلة من القاهرة المعزية" وقال عن هذه النسخة:" قيل فيما رأيته بظاهر بعض نسخ البخاري الموثوق بها، وقف مقرها برواق الجبرت من الجامع الأزهر بالقاهرة: إن أقبغا بذل فيه نحو عشرة آلاف دينار والله أعلم بحقيقة ذلك".

180 قال النعيمي في الدارس118/2-126:" السُّمَيْسَاطِية: بمهملات مصغرة نسبة للسميساطي؛ أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي، من أكابر الرؤساء بدمشق، المتوفى بها سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، عن ثمانين سنة، وكانت هذه الخانقاه، دار عبد العزيز بن موان بن الحكم، والد عمر، اشتراها أبو القاسم السميساطي، وفيه أيضًا 302/1: كان ينفق عليها من أوقاف متعددة، منها" ببعلبك مزرعتان معروفتان الآن بدير النيط، بالشراكة مع المدرسة العصرونية" قال السمعاني309/3:" السُّمَيْسَاطِي: بضم السين المهملة، بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء، هذه النسبة إلى سُمَيْسَاط، وهي من بلاد الشام، قال: وظني أن الخانقاه التي في دهليز جامع دمشق من بنائه" قال ياقوت293/3: سُمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات من طرف بلاد الروم على غربي الفرات، ولها قلعة في شق منها يسكنها الأرمن، ومالكها في زمن ياقوت، صلاح الدين الأيوبي، قال ابن العديم؛ عمر بن أحمد بن أبي جرادة (مولده:588 وفاته:660) في بغية الطلب في تاريخ حلب 252/1 طبع بتحقيق: د. سهيل زكار بدار الفكر بيروت سنة بدون تاريخ:" باب في ذكر سميساط" 257/1 قال فيه: وأما سميساط فهي على الفرات، بها أخلاط من الناس، فتحها صفوان بن المعطل، وحبيب بن مسلمة الفهري صلحًا".

181 إرشاد الساري 41/1.

182 إمام حافظ، تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي، مولده سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بجماعيل من بلادنا فلسطين المغتصبة، وتوفي مهاجرًا بدمشق سنة ستمائة، رحمه الله تعالى، انظر: سير أعلام النبلاء 443/21.

183 إرشاد الساري 41/1 طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببلاق مصر المحمية، سنة 1304 هجرية.

184 انظر: كلام الإمام جمال الدين بن مالك كما ورد في إرشاد الساري 41/1 طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببلاق مصر المحمية، سنة 1304 هجرية.

185 إرشاد الساري 41/1.

186 إرشاد الساري 41/1.

187 ذكر خير الدين الزِّرِكْلِيُّ صاحب الأعلام، ولم أجده عند غيره، (مولده:1310 وفاته:1396) أنَّ المترجم له من سلالة جعفر الصادق بن محمد الباقر، بن علي زين العابـــدين، بـــن الحســـين السبط، الهاشمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أجمعين (مولده:80 وفاته:148) انظر: الأعلام 322/5 طبـــع دار العلم للملايين سنة:1984 الطبعة السادسة، ولترجمة جعفر الصادق انظر: تهـــذيب الكمـــال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي (مولده:654 وفاته:742) 74/5 طبع مؤسســـة الرســـالة ببيروت، سنة:1413.

188 الإرشاد 41/1.

189 أحمد بن عثمان بن علي جمال العطار الأحمدي المكي أبو الخير، محـــدث رحالـــة، عـــالم بالرجال، هندي الأصل، مولده ووفاته رحمه الله بمكة، له تصانيف، طبع بعضها، انقطع خبـــره في الحرب العامة الأولى، مولده 1277 ووفاته نحو:1335، كما في أعلام الزركلـــي رحمـــه الله 168/1.

190 في إرشاد الساري 41/1:" فلقد أبدع فيما رقم، وأتقن فيما حرر وأحكم".

191 المعجم المختص بالمحدثين ص:169.

192 إرشاد الساري 41/1 " فكلما مر بهم لفظ ذو إشكال بينت فيه الصواب وضـــبط علـــى مـــا اقتضاه علمي بالعربية، وما أفتقر إلى بسط عبارة وإقامة دلالة أخرت أمره إلى جزء أستوفي فيـــه الكلام مما يحتاج إليه من نظير وشاهد ليكون الإنتفاع به عامًا، والبيان تامًا إن شـــاء الله تعـــالى، وكتبه محمد بن عبد الله بن مالك حامدًا لله تعالى" وفيه:" ومن ثم وضع كتابه المسمى ب" شواهد التوضيح". قال الباحث: المطبوع باسم: **شواهد التوضيخ والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح،** لابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

193 قال في الإرشاد 41/1 :" رأيت بآخر الجزء المذكور ما نصه" ثم ذكر كلام اليُونِيْنِيِّ.

194 الإرشاد 41/1.

195 هدي الساري 224.

196 الإرشاد 41/1.

---

197 الإرشاد 41/1 فمن رام التوثق من لفظ من ألفاظ صحيح البخاري حسب النسخة اليُونِيْنِيِّــةِ، فعليه بكتابه" **إرشاد الساري**" القائل:" اعتمدت في كتابة متن البخاري في شرحي هذا ، ورجعــت في شكل جميع الحديث وضبطه إسنادًا ومتنًا إليه، ذاكرًا جميع ما فيه من الروايــات، ومــا فــي حواشيه من الفوائد المهمات.

198 إرشاد الساري 41/1 طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببلاق مصر المحميــة، ســنة 1304 هجرية.

199 من تقدمة العلامة أحمد شاكر على طبعة" صحيح البخاري"10/1.

200 من تقدمة العلامة أحمد شاكر على طبعة" صحيح البخاري"1 /10 راجعت كتــاب تــاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ولم أقف على ذكره عنده.

201 تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين 227/1/1.

202 من تقدمة العلامة أحمد شاكر على طبعة" صحيح البخاري"1 /11.